

السجود دبر الصلاة للدعاء

الصلاة · الصلاة

السؤال

رأيت بعض المصلين إذا أراد أن يدعو الله تعالى بعد الصلاة، سجد ودعا وهو ساجد، فهل يجوز ذلك؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد ذهب أكثر أهل العلم على أن السجود دبر الصلاة للدعاء بدعة لا يجوز فعلها؛ لأنه كان في صلاة وله الدعاء بعد التشهد وقبل السلام وفي السجوداً ولأن الأصل في العبادات التوقيف إلا بدليل، والسجود بدون سبب شرعي عبادة تفتقر إلى دليل، وليس في الشريعة التعبد لله بالسجدة المفردة بلا سبب شرعي، والسبب الشرعي هو سجود السهو أو سجود التلاوة، أو سجود الشكر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله - في الفتاوى الكبرى [23/94]: (أنكر من هذا ما يفعله بعض الناس من أنه يسجد بعد السلام سجدة مفردة، فإن هذه بدعة، ولم ينقل عن أحد من الأئمة استحباب ذلك، والعبادات مبناها على الشرع والإتباع، لا على الهوى والابتداع، فإن الإسلام مبني على أصليين: أن لا نعبد إلا الله وحده، وأن نعبد بما شرعه على لسان رسوله ﷺ، لا نعبده بالأهواء والبدع).

وقال ابن حجر الهيتمي الشافعي -رحمه الله - في المنهج القويم: [1/276] (يحرم التقرب إلى الله تعالى بسجدة بلا سبب، ولو بعد الصلاة).

وأما السجود المفرد من أجل الدعاء في غير دبر الصلوات، أي السجود المطلق للدعاء في غير الصلاة فقد اختلف العلماء فيه على قولين :

القول الأول: المنع وعدم الجواز.

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦ م)